

الأغاني

شعره في وصف السحاب والمطر .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال أنشدنا محمد بن يزيد للحسين بن مطير قال .
كان سبب قوله هذه الأبيات أن واليا ولي المدينة فدخل عليه الحسين بن مطير ف قيل له هذا
من أشعر الناس فأراد أن يختبره وقد كانت سحابة مكفهرة نشأت وتتابع منها الرعد والبرق
وجاءت بمطر جود فقال له صف هذه السحابة فقال .

(مستضحك بلوامعٍ مستعيرٍ ... بمدامعٍ لم تَمْرُها الأقداء) .

(فله بلا حزن ولا بمسرة ... ضحك يراوِح بينه وبكاء) .

(كثرت لكثرة ودقه أطباؤه ... فإذا تَحَلَّ بِفَاضتِ الأطبَاء) .

(وكأن بارقه حريق تلتقي ... ريح عليه وعرفج وألاء) .

(لو كان من لجج السواحل ماؤه ... لم يبق في لجج السواحل ماء)